

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد في سن (أدهم صبري) كل هذه الهارات .. ولكن (أدهم صرى) حقق هذا المتحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة القايرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نيل فاروق









تسلُّك أشعة الشمس الدافية . عيَّر زجاج النافدة

الواسعة . لتداعب وجدرحل استغرق في موم عميق . داخل ألحاح الملكي بمستشفى (الرباط) للركبوي ، واعتبدت أتامل وقِفة غَسرَ في إشفاق حيبه مسَّا رقِفًا ، فصح عبيه في نظه وتكاسل . ولم يكد مصره بقع على صاحبة الأنامل الرقيقة ، حتى اسم ابتسامة رادت من وسامته ، وقال ق صوت لم يفارقه العاس مد ٠

- صباح الحير با عريزق (مني) . كم هو حميل أن یکون وجهك أول ما يطالعني ال الصباح

ابتسمت القيب (مني توقيق) ، وقالت في صوت

_ كيف حالك هذا الصباح با (أدهم) ؟

أطلق (أدهم صبرى) صحكته الساحرة المألوفة .

طست (مني) فوق مقعد قريب ، وقالت في صوت

أقوب إلى الممس ـــ إننى أتوق غوفتها

ول حركة مفاحنة رشيقية ، أزاح ر أدهم ، أغطية القراش ، ثم بيض والله على فدهيه ، فانسعت عينا (عني) في دهشة غيرج بالقرح ، وأخذت تقل عيمها عبر مصدَّقة ما بين قدمه ، ووجهه الـذي ارئــمت دوقـه انسامـة

عادلة ، ثم أفرت من مقعدها ، هانفة : _ مستحيل ، لست أصدق ما أراه .. إنك عقف عل

قدمك يا ر أدهم ع . لقد نحمت في هرعة إصابتك" . التمهم التسامة ساخرة ، وهو يقول :

وهاي راجع فصد و الرمال الفرقة ي القطعرة وقد و ٣٠٠

أفشل في تحريك فدم . ـــ أل خير حال يا عزيزل ، وأعدُ لك مفاحلة سارة .

مرًا صد تلائد أيام . ولكني لم أشأ إخارك . حديد أن الهمرت دموغ السعادة من عيني (مني) ، وعجرت عن العطق ، ولى نقس اللحظة ارتفع صوت طرقات متنظمة على ماب الغرقة ، فقال (أدهم) في هدوه :

_ الاعل يا من بالباب .

فتح الباب في هدوي ، وظهر على عنيه رجل بديس ضحم الحجم ، ولم تكد عيناه تقعال على و أدهم) حتى السمر في مكانه ، والسعت عياه ذهولا ، على حين أشرق وجه ر أدهم) في سعادة وهو بيض .

_ ليست معجزة يا عريزقي ، إنني أواصل التدريب

_ ر قدری و ۲ یا شامن معاجأة سازة ۱۱ الدفع و قدرى) غو و أدهم) ، وعائقه في حرارة

سد يا ها من مفاحاة !! لقد أخول السيّد المدير أنك ال تسبع على قدميك قبل شهر كامل. ابنسم (أنحو) لدوه . وقالت رمي إلى معادة -حدة القرند الإنطليق على (رحيل النسيسيس) با الفري) القد حظم (أهم ، وقرن الفلاح الشراعة على وجد إأنهم . النزلا حوامل المناطقة الم

الف البار الذي إلى دهدة ، وكانت كل وجودها ... حقول المس أخو في أيض صور ؟ ... حقول أيض صور ؟ ... حقول المس صحة الذي وفي المس صحة الدي وفي المس صحة الدي وفي المس صحة الدي وفي المس صحة المساورة على المساورة المسا

- مهلا باحديقي ، لانفسد عليها فراءة العامرة . سرما عملية إالفوة وأع رحده ؟ منعا الأم ما أذاه ایسم رفدری ی دفالی: في العت إلى (مني) ، وقال : - إنها مغامرة والعبة ، قام بها ورجل المستحيس) - هلَّمَ ياصديقتي ، كُلِّي أَوْانَ صافية والرمني و .

المجسمة وهني وتنهذت ، ثم بدأت فراية ملف عملة والقية وأري

- منفرليها على مسامعها يا (منسى) . فأنها أوذ أن المسترفقط مده الآلا . فنحت ومنيي) أولى صفحات الملف . على حين قال رأدهم) وهو بيتسم في هدوء ٠

... لقد كان ذلك في الشهور الأولى من عام ألف وتسعمالة وأربعسة ومسجين يازمني ي . كنت حينقاك قد انضممت ومسميًا إلى الصائرات المصديقة برتبسة فاطعه , قدري) قاتلا

صاحت (عنی) فی غفة ا

- باولنهي الكرافتي ساعها . تاوغا رقدري اللف ، وهو يقول :

٢ ــما بعد النصر ..

رقع المقيب وأدهو صرى و بده بالنجة المسكوبة . أمام مدير اعانوات المصرية . الذي النسم وهو يشير إليه

- إنا لانبادل التعيد العسكريد هذا تيا النبي . فحييمكم تتحلون صفات مدينه . وليس من القصال

اعتبادكم دظك حلس وأدهم وهو يقول

ــ معدرة باسيدي ، لقد طلبتني على وجه السرعة

عز عدير الخاوات رأسه إعاماً ، وقال ساهدا صحيح أنها التنيب ، للد أنت عوقا

رانعا في تدريبات وحال الخابرات . وبمكس الفجل إلك الاصلت أساندتك . ومعلميك بقدرتك الراصة على الاستيمات والتقلُّم ، حتى أنهم أطلقوا عليك اسم ورحل للستجل

- إنها مالغة باستدى .

عاد رادهم) يغبعم .

_ هذا صحيح ياسيدي .

التسم عدير الخامات قائلًا : _ لِس هناك محال للمبالغة ، أو المحلقة في عالم

القاوات أبيا النقيب ، فكبل معلومة _ ولو صغيرة ، عمدم المبالدة ، أو اغاملة _ قد يكون غنيا أمر مصر

صمت مدير القانوات لحظات ، وأخد بعث مصع لرواقي أمامه ، ثم قال : _ الخارات الإشرائيلية لا فريد أن توقُّف عن القتال ، وغم هريمة الجيش الإشرائيل أهامنا ب أكتوبر أبيا المفيب قال وأدهمن ، في غجة حرجت على الرعم منه ساخرة

- إنه مز بح من الغرور والعناد ياسيُّدى

مطَّ مدير اغايرات دغيه ، وفال : — ال هو أكثر من ذلك أنيا الفيب ، إنه الانتقام . وقع (أنهم) عينه إلى رئيسه ل تساؤل ، قاستطره مدير القارات فائلاً :

سد فقد تنقّصت الديرات الإمرائية فعط النظامة المقاسة الدوية ، الاستعادة عليقها الساحقة الدوية ، الاستعادة عليقها المساحقة على المساحقة على المساحة على المساحة المساحقين المساحقين في السويتين في المساحقين المساحقين في المساحقين المساحقين في المساحقين المسا

ـــ يا للخمة ؛! أزق مدير القارات : ــــ ومن أحل هذه الحلة الدمينة ، أمشأ والموساد) شبكة خاصة وصط (أورباع ، تلتصر مهمتها على هذه الانجيلات السياسية ، والقد مذات هذه الشبكة عملها

غمغير (أدهم) في حنق :

راهيال داوماني مصري ل (إيطاليا) ، وأخسر مسوري ل وإمحلوا ، ويطلقون على هسله الشبكة انسم والفوة (أ)

غمم رادهم) ، ساحرًا _ هي شبكة عالمة إذنا

قال مدير اغايرات . ــ ولكيا تناقى أوامرها من مكان ما ق قلب ر ماريس) أنها النقيب ، وغن لم نتوصل بعد إلى رأس الأقمى عذا . وهذه هي مهمتك . سالة (الهست خطة ، ثم قال رأ أدهب) :

> ے عل سائمیل وحدی باسیدی ؟ اسے مدیر انتخابرات ، قاتلاً : ہے عدا ما اؤمنی به مدروك أبها الحقیب . یعنی رادهم ، وقال ال عزم

_ الليكن باسيدى ، ساتولى وحدى مهمة القصاء على والقوة وأ م ع وسأتم ذلك بإذن الله

. ()

..

(h)

أعلق وأوهم صرى عبيه متطاهرا باليو . في الطائرة التي تحمله من القاهرة إلى (باريس) ، وعاد عقله يسترجم العليمات التي حصا علما عد والقبية وأي و كالنت الملومات الموافرة قلبلة تسيًّا ، فكل ما لدى الفاسرات الصية عن الأم يطخص في أنَّ الرِّي الرَّبِينِ للقرة في قلب وعاييس ، عاصمة الدور ، والحبنال ، والقبن . وأن الأوامر الزنيمية الحاصة باسم وشكل وعنوان الشخص الماد المياله ، بد نقلها عن طريق ملَّف لك" صفر في شاوع ربيحال) ، ولكن كل وسائل المراقبة والتحري لف بحكتها كشف وسيلة وصول تلك الأوامر إلى الملَّهي ، وإن كان هناك ما يؤكد وحود مكان رئيسي أحر تصدر هنــه

٣_الشكة الدمية

وللد حرصت اغالوات الصهة على كدم ما لدبيا من

.

معلومات ، وعدم القيام بإجراء قوي ؛ لأنَّ هذا قد ياذي أقط إلى نغير نقطة نقل الأوامر ، لا إلى القصاء على [الفوة (أ) نفسها ، ومن هنا كانت ضرورة إرسال رجل مثل (أدهم صبرى) لملَّ فَجُودُ الْعَلُومَاتِ ، وَاتَّعَادُ الإحواء للناسب لإلقاف عمل (القوة (أ)) ، أو تعطيمها تمامًا ، لم يكن عملًا هيًّا ، ولكن (أدهم) كان يعلم ططة البداية ، حبث بنبغي أن يما عمله وتحرَّباته في ذلك اللهي الصغير يشارع (بيجال) في قلب (بايس) .

توقَّفت أفكار (أدهم) ، حبنا ارتفع صوت مصيفة الطائرة بعلى وصولها إلى (باريس) ، فقدح (أدهم) عبيه ، وغمغم في سخية : - فاتس الوم من هذه اللحظة ، وحتى نيابة الهمة

با (أدهم صرى) .

تولُّفت سيارة رياضية أنيقة من نوع (البورش) ، أمام اللهي اللي (سوار) ، في منصف شارع ويجال) ،

وصط سها وأدهم حبرى ومرتديًا خَلَة أَبِعَة مبوداء اللوب ورباط عنق صعير أنبق زاده وسامة ، وتحرّك في حطوات هادلة رؤية بحو ناب اللهي ، حيث أسرع حارس الملُّهي يهنج أمامه الناف الزحاجي ، وهو تبني نفسه بإكرامية كبرة ؛ إذ كان شكل (أدهم) ، وسيارته الأبقة بوجيان بأمه شابُّ بالغ التراء ، ولم يصدُق الحارس عبنيه . حيا وصع رأدهم وفي يده ورفة مالية كبيرة ، في مساطة تنبؤ عن

اعتياد صاحبها دفع مثل هذه المبالغ .. ولم بكد رأدهم ، يعطو داخل اللهي حتى توجّه من فوره إلى ماندة القمار . وسأل الرجل الذي يديرها في فرنسيَّة

ــ هل هناك طعد لي ؟ تأمّل الرجل وسامة زأدهم) وأناقسه ، ثم قال وهـو بحسه فرسيًا خالصًا : _ يبدأ اللعب هنا بحمدة آلاف فرنك يا مسيو (..)

قال وأدهم) في لمجة توحى بالاستهنار :



وقم يكند (أدهم) يشلو داخل شقهي حتى توبلند س فسوره إلى مالشة الليسيان ...

والآن .. هل هناك مقعد لي ؟

امتينار ، وهو يقول غرسينه السليمة _ كل هذا على رقم رسعة ي نظر إليه باقي اللاعين في دهشة ، فلم يكن من للعناد أن يبدأ شخص ما مراهنمه بمدل هذا للبلغ الضخم .

ثم ألقى على المائدة سلعًا تماثلًا ، وقال ·

ابتسم الرجل وهو يشير إلى مقعد بدوسُط الماشقة . فحلس (أدهم) في هدوه ، وأخرج من سترته رزمة من الأوراق المالية دات الحجم الكبير ، تناول منها عضم أوراق

تربد قيمتها على عشرة آلاف قرنك ، ألقاها على المائدة في

والدادت دهشتهم حيها نقبل رأدهم ، حسارته في العمالاة . سد قادراهن على رقم (تسعة) إدن وللمرة الثانية خسر وأدهين دلك للبلغ الضخير ، وفي هذه المرة تلاشت لاسالاته ، و بدأ الفلق يسرى في ملاعمه ، وهو يضع حمسة آلاف فرنك أخرى ، قاتلًا في صوت فارقه - yearall

_ فليكن رفع (واحد) هذه المرة .

ومع الحسارة النالنة بدأ النولر بطهر في وحدر أدهمي وصونه . وارتحافة أصابعه . وهو يتناول خمسة آلاف قونك أخرى من الرمة التي تناقصت كليرا ، وقال في صوت

_ الرقم (ثلاثة) . انسم اللاعون في شمانة حبنا حسر وأدهير) عدَّا للَّذِي

أيضا ، وحلَّ وباط عقه الصعو ، وأحدْ بمُفُف عرفًا وهمُّنَّا من فوق جينه ، وهو يصبع ما نفي من الرزمة المالية على مائدة القمار ، قائلًا في صوت مرتحف .

- لى أحسر طوال الوقت ، ميريح الوقيم (عشرة)

دارت عجلة (الروليت) في هدوء ، ثم توقَّفت الكرة

على الرفيه و خسة ، وارتعدت أطراف و أدهم ، وهو ينيض

من مقعده ، والهزيمة ترقسم في كل علجه من حلجاته ، كان كيد تحيل دوره إلى درحة بعجر عنيا أعظم محل السينا

العالبة ، حتى أن دلك الإجبار الذي بطاهر به أنار الشعقة ل تعوس معص اقلاعين ، على حين أنار سحرية العص الأحر ، وتعمد هو أن بدو صوته مسموعا بعص الثورة .

وهو بميل على أدن الفام باللُّمة هامــــا _ هل يمكني مقابلة المدير ؟ قد يمكن الإنداق معد

لم ينتظر الرجل حتى يننبي وأدهم) من عبارته . بل

أشار إلى غرفة صعيرة في زكن الملهى . تم عاد يولى اهتاهه شظر الماندة الملعولة ، التي يبعار عليها الأعباء نقودهم ، على حين توخه وأدهيم ل حطوات مرتكة متشرة إلى الحجرة التي أشار إليا الرجل ، وفال للحارس الصحم الدى يقبض أحامها

_ هل بحكم مقابلة الدير ، للد حرب ملقا . g ladent

قاطعه الرجل ، وقال وهو يندسم انتسامة مقينة

_ لا أحد عكنه استرداد خسارته با مسيو . إن أحدا ئة بجيرك على اللَّعب .

فال رأدهم ؛ ق شجة عصبية - ومن طلب استرداد حسائره × سأحصل على بعض المال مقامل سيارق . هده الأمور . وتحرك حانبا ليسمح لـ (أدهم ؛ مالمرور ..

رفع إليه المدير رأسه في هدوء . وسأله :

قاطعه المدير ، فاللا ي برود

نظاهر وأدهم بالارتباك . وهو بفول _ إن لدى سيسارة ، سيسارة حديثة من طواز

Y am late your

س مادة نريد يامسيو ؟ أحابه وأدهم ؛ في لحجة توسى بالتودُّ - وميشيل رويد ۽ ياسيدي . فقد حسرت أموالي کلها ها و

انتسم الحارس الصخم انتسامة الرجل الذي اعناد مثل وعلى الفور دخل وأدهم وإلى حجرة المدير ، وأغلق الداب _ ما رأيك في مائة ألف هرمك ؟ لظاهر رأدهم) بالدهشة ، وهو يتف

صمت وأدهم وخطة ، وكأنه بتردد في القول ، ثو فال في صوت بلمح الإنسان فيه رقة الرجاء - إنها تساوى مليون فرنك يا مسبو قاطعه للديو (فرانسوا) . قائلا :

... 5 4625

كفه لاسالنا:

_ ك تطلب تمنا شا و

_ مائة ألف فرمك ؟! إن دلك لا يساوي غن سيارة

نهص: فوانسوا) ، وهو يقول في شحة توحى مالصحر

كان هناك رجل نحيل ، أشقر الشعر ، يقف إلى حوار

مط (فرانسوا) شفته في المتزار , وقال وهو بأو ح

ــ هذا كل ما يمكنني أن أدفعه

- هل أطرده يامسيو (فرانسوا) ؟

الدير . فقال عند هذه الفطة

 افعل باز (لان) إن أكره الرحال المرقدين اوتسمت انسامة خيية ماسوة على وجه (ألان).
وتقلح كمو وأدهم). قاتلاً في لهجة جائلة تموج بالفطرة.
حد قا لل الحارج أيها الوسع.

سر واحداً . دار رأدهم مثل عليه . ويتركت ذرامه في سرعة عراقة ، البون قدمته كالقليلة على قدر والوس ي اللائف اختلط الأقراء المدعة على ملائمه وهو يرائح من هيراً المدعة المؤافرة المدعة الموجه المدعة المدعة في المدعة من المدينة ، ولكن رأدهم عالية علماته الله على المدعة المدينة من قبل هاست في مدائمة ما كالله علماته ، والله الله ، والقدامة المدينة من قبل في مكتب والسرائح ، وقبل أن تنظر علما الأمينة من قبل عكسة .

ويدلًا من أن يبدو اخوف في عيني (فرانسوا) ، ابتسم

أتيأته غيرته أن المشاوة التي أقفاها قد اقتصبت صيدها ، فقال في لمبيد جافة : ــــ تعم يا مسيو (فرانسوا) ، سأفقك دون تردُد .

یامسیو (میشیل) ۲ کاد رأدهم، بنفج طاحکًا عند هذه القطة ، اذ

س نحم با مسيو و فرانسوا) ، سافتك دون لود . السعت ابسامة و فرانسوا) الليبية ، وهو يقول وكأتما يُعادث نقسم :

ق خبت . وقال وهو يطرين في مبلاج ر أدهو ، جنسانا

- ها منقطر در أجا بضعة منات مر الدنكات

قال رادهم و لى لهجة أرادها قاسية : ـــ وهل هناك ما يلوق المال أيها الرجل ؟ صاح و فوانسوا) فى لهجة مرحة مقاسيتة : ـــ هذا عظيم ، عظيم للعاية . تطاهر وأشعهم بالشخشة ، وهو يقول .

تظاهر (۱۵هم) بالدهشة ، و

_ عظم أنني سأفتلك يامسيو (فرانسوا) " ترك (أدهم) (فرانسوا) يزيح يده ، قاتلًا : مه سأعطيك ما خسرته من مال يا مسيو (مبتبل) . ولكنني سأتحلث معك حديثاً هاهما ، بتعلُّق بالمال أيصًا . ثم تناول من مكتبه رزمة أوراق نقدية . ألفي بها إلى دادمين قاتلا

ــ هده الرزمة تحوى مانة ألف فرنك ، وهي تصوق بلاشك ما خسرته هنا .

اشم (أدهم) في سحريد ، قاتلًا : - ولم هذا الكرم القاجئ باهسيو (فرانسوا) ؟ اجسم (فرانسوا) ابتساعته الحبيثة , وقال . - الأمر الا يتعلَّل بالكرم يا ميو (ميشيل) . إن الملة

الإضافي هو عربوق لعمل سأطلب منك القيام به جلس (أدهم) على القعد المواجه للمكتب ، وقال في

- دغيي أحين .. هل يتعلُّق الأم يقتا شخص ما ؟

أطلق وفرانسوا) ضحكة خينة عالية . وقال

- ليس عرد قتل عادي با (ميشيل) ، إلك ستضم لل واحدة من أكبر شبكات الفتل ق العالم . وقو أنك عُجت في أولى مهامَّك فسأضمن لك الانصمام إلى مايسمي د (القوة رأي) .



ع _ ملك الاغتالات ..

هسط الدنوماش المعرق و وقوف معسادة و من سيارته ، ووقوف ف حطوات هادند طبقة إلى مها استقارة المعرفة وجعادة غزائد شاب وسم ، يقف إلى جانب سور السائرة ، واقوب من الديلوماش في حطوات مهمة ، وقبل الدينوالة احد وحال اخرس ، اخرج الشاب مصاحب ، وأخلق بعد خلات طفط تصريحات والتباية أصابت الديلوماش الديلوما الخمري ، الذي منط تصريحات و دعالة أخراب الديلوماش الشارك



وأفقان وصاصاته عل رجال اطراسه ، وانطاني يعدو كالشيطان متعاولاً الشارع ، واتعرف لل طريق جاسى . حيث لفنز في سبارة صعيرة ، انطاق بها سرخة الشاروع . ولم يكه يتعد حتى أطاق ضحكة شاخرة عالية ، وضعيم في قمعة بتكيئة .

... تقفية وأنعة ، لغذ أحاد احضيع أدوارهم ، كا فو كتا على مسرح (ومسيس) ، في قصة من إمراج (يومس وهبي) نقسه ، لقد صفيط (وأوف) ، وكنان بلك الأكلياس اللميقة التي أصابه وصاصات حقيقة ، وهؤاك القراس تجنب المعرفوا المكاه ، لقد تجمعا في حداثة إلى القوة (1) إ

أطلق و فرانسوا) ضحكة عالية ، وقذف إلى ر أدهم) ورامة كبيرة من الأوراق للثالية قاتلة :

__ وقع يا (ميشيل) .. الله اللَّذَات عبلينك الأوْلَى حاج واقع

التقط وأفشم والررمة التالية ودمنها في سترته ، وهو يفول في سخوية _ لقد أثوت فعول كثيرا عديثك عيدًا يسند ـــ لَيْمُ أَكُنَ أَنْصُوْرَ بِوَمَا أَنَ الْفَتَلِ لَهُ مِثَلِ هَذَا اللَّهِينَ

التسم و فرانسوا ۽ انسامته اخبينا ، وهو يفول : قال ر فرانسوا) فی مکر _ إمها المداية فقط با إ ميشيل ، ، وصرعان ما تعمرك م هذا تحساج إلى مقابلة رئيس | القبوة (أ) إ

الأموال حيمًا تصم إلى | الفوة (أ) | عممه رألاك عسالذي نعطى الصمادات وجهه

ــ لست أثل في هذا الرحل با مسيو (فوانسوه) أطلق و فرانسوا) صحكة خيئة . على حين ايسم

ر أدهم) في سخرية ، وقال لـ رالان .

- يدو ألك تحتاج إلى دوس احر يا رألان) غَرُكُ (الاد) غو (أدهم) في عصب ، ثم لم يلبث أن نذكر لكمات (أدهم) القوية ، فعاد إلى مكانه وهمو

يعمد بكلمات ساحط عاصة ، على حين تحاهل وأدهين

- كلا يا ر ميشبل) ، إنني مجرّد مُنفُد ، أو دافيل الأوامره ، إنه رجل رهبب تسامته دولة فوية ، وهو يدفع سخاء يرغير أنه .

عاد (فرادسوا) بتقعده إلى الوراء ، وهو يصم كفيه .

أحسن (أدهم) تحيل الدهشة ، وهو يهف . رئيس: القوة (أ) إ ؟! ألست أنت الزعم يا مسه

يازميشيل) .

وقطع عبارته بضحكة ساخرة خيئة , فقال (أدهم) :

* * *
لم یکد ر أدهم) ینصرف من حجرة ر قراسوا) ،
حکی دق جرس الهاتف ، فالقط ر قرانسوا) مجاعته ،

ــــ هنا ملهى (سوار) .. من المتحدّث ؟ وما أن ممع صوت محدّله ، حتى ظهر الإهتام البالغ على وجهه ، وأضعى في اهتام ، ثم غمهم في هدوه ، تبيّن فيه (آلان) واتحة الدهشة :

_ حسنًا يامسو (شاولا)، سأوسله إليك هذا الساد .. نعم .. في الكان للعاد .

المساد .. نعم .. في الكان العداد . ووضع سباعة الحاف ، وظل صاحف خطات . ثم الغت إلى (آلان » ، قاتلًا في دهشة :

*

مايير دهشتي هر أن مسبو رشارات) لابقابل أحقاً ضحطياً ، إلا إذا كان هناك أمر أحمار تما تتمور . ساد الصنت الحقات ، ثم عاد رفرانسوا) يقول : ساد ولكننا لاغلك أمام الملغ الصحير الذي يدهم،

هسيو (شاوان) إلَّا الطاعة بِأَرَالَانَ) ، متصلحبُ ومشهل إلى هناك هذا اللباء . وأردف عد خطة من الصمت :

... ويراودل شعور قوق أنك سنعود دونه ، أوحاملًا كم على أحسن تقدير .

استسلم رأدهم) إلى رألان ، الله وصع حول عيه غر عاد ببغت دحان سيجارت في عصشة ، وبتأثيا عصابة سوداء سميكة ، وقال في فنجة عشنة قاسية :

للمند تلقُّميت أواصري بإطبلاق افسار علسيك ، إذا ما حاوقت رفع العصابة عن عبيك يا (ميشيل) .

ابتسم (أدهم) إل سحرية ، وقال :

ــ لأعليك ياصديقيي ، إننبي حريص مثلك على الوصول إلى زعيمكم .

قاده وألان ع إلى السيارة الكبرة ، التي الطلقت في ركويهم إياها ، وقال وألان وهو يشعل سيجارته _ ستقابل وجلا داهمة بالإصفيل ، والصحك أن

تكون واضحًا صرحًا في حديثك معه ، فهو قام

كالفولاة ، ولم يعرف قلبه يومًا معنى الرحمة . مطّ رأدهي شفيه في لامبالاة ، وغمغم "

_ أغاق شفنيك على كلمانك السخيفة يار ألاك) وذعني أستسلم للنوم قليلًا .

نظر إليه وألان) في دهشة ، وغمعم

واستنح وأدهم أنهم في هذه اللحظة يتطلفون في

وأوهم ومتساللًا عمًا إذا كان قوى الأعصاب بالقعل أم

أنه يتطاهر مذلك ، أما (أدهم) فقد نظاهر بالاستراق ق

النوم ، على حين أرهف حواسة ، محاولًا استناج الطريق

الذى تسلكه السيارة ، كان يُعاوِل معرفة الجاهات السيارة

من حلال شعوره عليل إلى الحانب الأيمن والأسر ، على

حيى أحذت أذنه تلقط كل الأصوات التي تصل إليها .

وتحزيها في ذاكرته ، واستطاع أن بير صوت قطار ينطلق على

مقرسة من السيدارة ، وفي الإنجاه العكمي لسيرهما ، ثم

العرفت السبارة يساران وعيات شبط القطاب وانطلقت

ال طريق غير تمهد ، على حين صمت الأصوات تمامًا ، إلا

من صوت مياوات غرق بسرعة على بعد مالتي من علينا ،

تم بدأت هذه الأصوات أيصا تخفت ، و يتعد حير اعتفت

طريق جانبي خاص حارج (ماريس) ، واستمر سيرهم للدة لزيد قليلا على نصف الساعة ، ثم توقَّفت السيارة ، وانطلق عيرها ثلاث مرات متعاقبة ، ثم ارتفع صوت نوابة معدنية المحرك إلى الجانين ، وعادت السيارة تأحد طريقها عبر ممرّ تمهُد مسافة ثلثياتة متر ، وتوقّفت بعنة ، ثم ممع صولا محشمًا بقول ف فرنسة ركيكة

... عل أحضرتم الرجل ؟ واجع صوت وألان ، يقيل

تم قاده وألان) إلى عارج السيارة ، وصعد كلاهما سُلُمًا مِن خمس درجات ، وعبرا مانا كبيرًا ، ساوا معده في ردهة أو غم صغو ، ثم الحوفا جانا ، وعبرا بانا خشتًا ، قبل أنا يقول وألان ، ل فجة توحى باحترامه وحوفه من

_ مرحيا يامسي وشاران) .

(ميشيل) حسيا طلبت .

أد رقع العصابة السبكة عن عبى رأدهم . الذي يرت الأحبواء عيه ظرهنذ الأولى . وهو يسمع صونا ماكوفا

ــ هل انتحل اسم رميشبل ، هده المرة »

فتح وأدهم) عيبه بعنة . وافدرٌ تغره عن انتسامة ساحرة . حبها وقع عمره على أربعة رحال يصوبون إليه مداهمهم الرشائة ، وينهم يضف رحل يعلم (أدهمو) ملاعه حيدة . وحصوصة السامنة الساحرة الشامنية الحينة ، لم يكن هذا الرحل سوى وتسبسون العمازو) . أشرس صباط الحابرات الإسرائيلية ا!



القاء الشياطين ...

تدلُّت فاك و الان ؛ السفل ، وهو ينقل بصرة في دهشة ين زهونهي ۽ و راوهيمي ۽ الذي تبدئت لفته علي الفور من الفرمسية السليمة إلى العيرية . وهو بقول في قبحة واضحة

_ باللمعاجأة ! صديقنا الوغد وشيمون إليعازو) . لم تصحل إسم و صارات) (دل ؟ كام (شيمون) الفصب العارم الذي تموج يه نفسه ، وقال في هدوء ظاهري :

_ إنداب حركر أنها المصرى .. ولو أنني أعلم العلك

التسم وأدهم في مخرية ، وقال : - دُفتا نقل إنهي ﴿ لا أحد ﴾ أيها الوغد

ضرب وشيمون إسطح النضدة الصغيرة الني تواجهه قبصته ، وصاح في غضب أم ينجح في كياله :

_ هل تحاول التطاهم بالشجاعة ؟ ألا تعليم أبدا قادرون على غزيقك إرنا في أقل من دقيقة ؟

قال وأدهم في صرامة . _ هل تظل أراجوزانك هؤلاء بمكنهم إحمالانسي بهذه

اللُّعب التي يحملونها ؟ ابسم وشبهون و شراسة وحبت ، وقال

ـــ هذه اللُّعب تطلق مرانا قائلة لميها المصرى ، وهؤلاء الرحال يحترفون الفتل ، ولن بترذدوا لحطة واحدة وفجأة . تحرك رأدهم صبرى ا فعر في سرعة وحفة

كاليم ، وجذب إله (شبعون) من مترنه بيماه ، على حين ارتفعت قدمه اليمري ، تطبه بالمدفع الرشاش الذي عسك بد أول الرجال . ثم رقع رشهمون كالطعبار مي فياعيد ، وألفاء نحم الرجلس الأخرير ، ق عسر اللحظة الني انطاطت فيها قدمه العني ، لتركل المدمع الرشاش من بد الرجل الرابع ، ولكن (ألان) تحرّك أيصا في سرعة عند هذه القطة ، فأعوج مسدمه وأطلق منسه رصاصة نحو رادهی . سيتيح قه مولة هادئة , وأما أحب أن يتعذَّب كتيرا قبل أن

شعر وأدهين بالرصاصة أعنك بتروة وأسه ، وبالدماء تم رفع رأسه إلى رألان ، وقال في غمة صارعة . نسيل من جرحه ، ولكنه استدار مواجهًا وألان ، الذي تراجع في ذعر ، ولكن أحد رحال و شيمون ، عاجله مشربة مكبلًا بالأغلال هذه المرة ، وسنحبر (فرانسوا) العسيّ قرية من كعب مدقيته على مؤخرة عشه .

أطلمت الدنيا أمام عيني وأدهم وضعر بحسده يبوى على الأوض ، ثم فقد وعيه تمانا .

يض (شيمود) من سقطته ، وأحد ينقض العار عن ثيانه . وهو بنظر إلى رأدهم ، في عنق . الرقال في غضب _ باله من شبطان !! لقد أحستم بهزيته بارحال

_ إنه شيطان حقيقي بالمستر وشاران ، على رأيت كيف تحاك ؟ . إنه بحاك أطراف الأبعة في سرعة مذهلة .

غيمهم أحد الرجال في القعال :

هل أخلق الدار عليه ؟ قال وشيمون وق عصية _ ليس على هذا النحو ، لقند أذلُ هذا الشيطان

ناصيتي مرتين في قلب (إسرائيل) ، وقتله وهو هاقد الوعي

- متحمله مرة ثانية إلى و فرانسوار يا و ألان ، و لكن كيف أن هذا الشيطان عج في حداعه . وستقتلات *بالوسيلة التي سأخوك بها الآن . ولكن جداء أن نفعلا*

ويدات على شفتيه ابتساهة وحشية ، وهو يردف سد لابد أن يموت مأقصى قدر من العداف والوحشية

قبل أن يستعيد وعيه .

شحب وجه زفرانسواي ، وهو يمذق في وجه و ألاني مد مصريق ١٧ . ولك، يتحدّث الفرنسية بأفضل مما

و ما را موهمان و اخطول الأولى و و حيط اللهب) . المامرال ٢٥ و ٣٠

قت مع منبو (شاران) القرحاحا (فانسان) روم رضعه في دهشة :

... العبية ؟! ثم رفع رأسه إلى رألان ، وسأله في اهتباء ·

م رض و الم به در شارات بمالعين أيصا . المما د ألات بداسه العالل ، وقال .

_ ولقد ناداه هذا الصرى ماسم و شيمون إليعازو) . النسم وهرانسوا و للك الالتسامة الحيلة . وقال : _ إدن فمسو و شارات إلا يعمى إلى الولايات الشحدة

يًا الأعلى ، ولكن إلى وإسرائيل ، كيف لم أستنج ذالك مذ البداية "

واندهت انسامته الحينة ، وهو يستطره : ـــ حسنا يا والاد) ، منتقل هذا المعرى إلى يخصى الخاص ، حيث نقله داوسلة التر طلبا حسو وشاواد :

التي ظلها صبر (شارات) .

السلطات المريّة مأنه يُدعى (مونى المعاور) * * * استعاد وأدهى وعبه دهمة واحدة . و

استعاد وأهمي وجبه دهمة واحدة ، وتكنه طل معمص المين في عناولة ليين موقفه ، عليه من الوملة الأولى لمه داخل وروق أو زمت ، لأن حسده كان بتايل في رفق ، كل عدت معمل الأمواح المادلة ، وفي تعمل الوقت كانت يداه

مكيتين هوقى وآسه مأهلال جديدية . من ذلك اللوع الذي يستخدمه وحال الشرطة . وقدح راهمه عينه في علاء وكأنه يستعيد وعبه لنوّه . يوناليب و وقيسا (فرانسوا) و رالانها ، فابسسس

وأدهم بابتسامة ساخرة خبيئة . وقال : -- باالهي !! كت أطل الحلة هي متواى ، ولكن هذه الوجوه أقرب إلى شواطين الجمح .

داده انویوه طرف رق مهامین جمعید . دامّله (آلان) فی شیمانهٔ ، علی حین قال (فرانسیوا) فی هدو ه شررة كهرية أحكم وألاس اعدادها ، وستكون النبيجة الحبية هي استحال الحيان حوالك أيا الشيطاسات . ومشاؤى حسدات حالة أن يتمحر البحث ساد الصحت خطات ، أم مثان وأدهم ، . كف عرف عرف ، والإشاراء "

سر فورسر بسر برات معلق برافرند ق آفاء عملية اعتبال الدخوماس المصرى ، والمد الفطوا الك فيلما كاملاً ، وما أن وقع بصره عليك في السلم حتى عوفك على العوال المراد والم يصوره عليك في السلم حتى عوفك على العوال

المعجود أدهو) المحرية المحتمد على دكاته ال المحمد المحتمد و الواتسوان في حسل ، وقال المحتمد المحتمد

ب هکدا او آولی کیر الفیناطی رضیعوب ۳ خاهان و براسوای سوال را دهی ، . و قال رهو بشیر ایل جزیاره کاوبشوکی یندلی داخل الکانینڈ ، الیی قید الها داهمی ب هار مغیر ما الذی سیحیله عقدا طرطور ایل میدا آیا:

التبطان " ليس ماه كل قد تصوّر عل مؤينا مربع الانتخال . قال رأدهم وميكما

رسمبر بحرب بعد انصرافنا أذا و وألان) . مستدفق كمية كبيرة س البنون داحل الكانية . وبعد ساعة واحدة سنتنجل

43

ابعد و آلان ع في خطوات ساخرد . وادار محسا صغيرا إلى خوار بات الكاينه وهو بقول حد إلى الحديد ابها النسطات

انتسوار ادانها وای سحرید و وال ب مسلمی قرما آنیا الوعد

وساهی الإخطات . حتی صحح و ادهیم و صوب الروق المجاری الدی تعلق و قرانسوا و و و الان و و و بعد ، و نظر الی السرم الذی تدفق فی قوا من اطرطوم عامرا فاع الکانید ، ثم عصم ساخرا سایا لالوعاد ۱۱ تعد اشتروا فی میند شده بالعمل سایا لالوعاد ۱۱ تعد اشتروا فی میند شده بالعمل

ه ه ه مقر و ألان ، ق ساعه ، ثم انحرف بيصره إلى اليجب الصغير ، الذي يقيع وسط الماه معيدا عن الشاطئ ، وقال

ق الهائة عقال و قوانسوا) . في الهائة عقال و قوانسوا) . ـــــ لم بعد أمامه سوى دقيقة واحدة . سنشمعل اليوان

ل البحب ماكيله



يا فأرهاه ((فد أطَّوا في بينا بتعة بافعل

طال واسوا عضامنا ، حتى راى السه اللهب ندلخ فجاة ال البحث ، فامنسم في عراسه وحدت ، فائلا

> و شيمون ع كثيرا عن البحث لم يكند ر فرانسوا ع يتهن من شاربه . حتى انفجم

لم يكد ر فراسوا ع يقيني من شارنه . حتى انفجو الهافت بدوى شديد - وشائرت أحراؤه ومنظ الميناه . فأطلق صحكة ساحرة . وقال .

ــ هذا عظم ، لم ينق من حدد الشطان المصرى ماعلة كأما صعرة ، لقد هرماه تماما



٦ _ الشيطان يعيش مرتين

توقفت ر منى توليق) عن قراءة الملتف عند هذه القطة ، واستدارت إلى ر أدهم) بسأله في غيد ب با له من أمير بشيخ !! كيف نحيت حيد ذاك

يار أدهم ؟ ابتسم ر أدهم) دون أن يجيها ، عل حين هت ر قدرى } أن خبق . --- دعينا نواصل القراءة يار منى > ، وسيتضح الماكل

ستال عدت قارساعة كاللة والأيوسها النصر كالعلب أكار و هدود في منا بدأة السر داخا الكابية ، وكان أول ما تعلته هو أن حمت كل ما أطلت من قوة ، وحدث السامر الز تفأت أعيلال الخديدية وحد

> اینسی ر قلری ی , وهو پمیمیر 11 2hl 14 145a _

_ وبعد دلك أصبحت حراً ، أو يعني أدفى غير

منت الل اخالط ، وإن طلت الأعلال الخديدية في بدى ، ا ثقا بحث طويلا ، حتى وجدت فطعة معدسة رفيعة . أمكسي بواسطتها النحرو من الأغلال اخديدية . ثم قفوت

قاطعته و مني ۽ صائحة في إعجاب

وهدوء أعصاب حارفيي

- إن من يسمعك تروى اللصة ، يتصور الأمر غاية في

الساطة ، ولكنني لواه معلَّمَة اللعابة ، وجناع إلى مهارة

تابع و أدهم) في هدوه ١

- يالك من مواضع !! الطي حاجية ر قدري ۽ في غصب مفتعل ، وقال السعت ایسامه و آوهیای وهو بتأثیل و قدری و

عبسده البدين ، على حين صحكت د منى ، في موس ، لو

ضحکت رضي) في موح ، وقالت - باللساء !! ألن تواصل اللراءة ٢

عادت تعنج اللف ، وتواصل القراءة

احتجت ال بصف ماعة كاملة للتجرُّر من أبودي ، على حی کان ر هودینی) بعمل ذلك فی خطات"

مط راهم بجيب التعد ساقيد الأف بالصحية التي تصويتها بالعربة ، لقد

الطلقت صبحكة ساخرة شامنة محلحلسة من فيم (الان) . وهو يدير عركات السيارة ، على حين فال

فرنك على الأقل . مقطت المبحارة من بن شفتي و فرانسوا ع ، وارتجف

جسد (ألان) في قوة ورعب ، وامتلأ قلب الرحسلين باللُّتر ، حين ارتفع صوت ر أدهم ع الساخر بقول

_ لذيح الوقت بعد أيا الوعدان .

تحرّكت يد ر الان) الرَّجْفة نحو مستمه ، الله ي التعن في جيب سترتد ، وتسمرت أطراف ر فرانسوا ي ،

والسعت عيناه رعية وذهولا ، ولكن ر أدهم) مرز فجأة من الحانب الأيسر للسيارة ، وعلابسه نقطر بمياه البحر ، وتمركت قبصته في سرعة خرافية لتحطّم أنف ر ألان ع في صوت مسموع ، ثم عادت بد ر أدهم) لي خفّة ومهارة لطقط للمدس والذي مقط مرابد والإناع ووحية

و فرانسوا) ، وهو يشعل سيجارته : _ الأن بحكما مطالة مسيو (شيمون) معشرة علايس

بصوَّت الله فوْهة المستدس . ويقول في سحرية خطست القية النافية من أعصاب و فرانسوا ع

... معدرة أبيا الوعد ، لم أجد الوقت مناسبا للدهاب

صرع و فرانسوا ۽ فأعصاب مبيلية ــ هدا مستحيل . لايمكنك أن نظل حيّا ١٠ السمر أدهو) في تبكُّون وهو يقول على أندو الت وحلا مينا أنها الوغد ٢. ها الحات

أشياحا تطلق الناو من قبل " ارتحف صوت و فرانسیا یا و عواطول _ هذا مستحال أنت شطاد

فال د أدهم ؛ في دود

- لقد متمت هذا الدهول الدي يرتسم على وحوهكم دائمها ، أحمرتي أبيا الوغند . هل عندار الأشرار دائمهـــا

ما طور الموسور و الموسور

الله المرابع المرابع

_ أويد اسم الكان الدى يُعتى فيه و شيبيون و . والقائمة التي تُعوى اسم كل رجال و القوة را) و . السعت عبدا و فراسوا) وعبا ، وأشاح بيده في قوة

النجا _ هذا مستحيل . لبلك تحكم على بالقابل ، ثم إنسى

الاحمل مثل هذه الفائمة إن عملي يقتصر على إملاع الأوامر لن بصل إلى ملهاى من رحال إ القوة (١) إ

على تحجل حريطة الرو باريس) *
أشار (فرانسوا) إلى فرج السيارة . صائحا
نعم , انها هنا .
نعم , ونفته الذرج ، ويناول الحريطة إلى (أدهم)

الهدى ابتدم في عموض ، وقال -ــــ إنها تكمى أبها الوفد . وفي ظك اللحظة نأؤه (ألان) . وبدا واصحا أنه

يتعيد وغيه . فقال و أدهين في غيبة آمرة -- متعمل الألا عل قيد هذا الرافيد . وتكبيمه -- وتخت أم استشمام إلى وأنا أفعل ماه متعمد مه . أم ارتباعث على شفيه استامة ساحرة . وهر يستطرد . -- هذا أفضل من القابل أليس كذاك "

AV

النبي را أدهم) من قيد ومكمم را فرانسوا) . تم تأكد من إحكام قبود را الان را ، والنسم في صخرية . وهو يواحه الرحلين القدين حذات في وحهم رضا . ثم فال ب رغم عار الدكما المناطق راحلها . (الأأند مناكد

غاضا من معرفتكمنا لأسماء العاصلين في والقنوفروا) و. ولكنكما لن بورها بها خسبة الموت تمرنشر خريطة (باريس) على مقدمة السهارة، مستطرفا:

تم نشر خريطة (باريس) على مقدمة السيارة ، مستطولة : ... والأساوت الأمثل لإحداد مثليكما على النوح تا لعيهما . هو أن يكون "كشف السر هو الوسيلة الوجدة أمامهما

ر شيمون ۽ رأس القوة وا ۽ ا أماما دادهد، عيمية عد معينة ، حجت

الحافل وأدهم عمصة عبر مفهومة ، حرجت من فيم و فوانسوا) الكملم ، وواصل حديث وهسو براقب

...

التي يقحص الخريطسنة ، ويقسول -حدو الوصول بكما إلى مثل هذا الرقف يماح إلى حثة مطّعة

ر حينا اصطحمي (الان) إلى القر السُرَى ، عامًا رحلتنا من أمام اللهي ، أن اطلقنا في طريق مستقيم وأر مرح (إيال) ، حيث وصلت إلى مسامعي أصوات الحركة الدائلة عراق ، معدما اكمامًا السادا ، أن عبيا

كان رأدهم) بتحلت وهو يتابع حط السير على الخزيطة بسايته ، على حين انسعت عيسا رألاك) ، و دانسوا) دهنة ، أماهم فاستهر فاتلا :

_ ثم في طريق مستقيم حتى وصفنا إلى شريط قطار . هاهو دا يندو واضخا على اطريطة ، ولقد انحرقنا يساوا لنعريه ، حيث أصبحنا خارج و ياريس ، لقدة ما ، واعرفنا

فى طريق جاسى عبر تمليد . وصلمت دهشة الرحلين إلى ذروعها ، إذ كان ر أدهم ، يصف افطويق ، ويتامحه بسنايته عرفى الحريطة ، كما لو كان

بصف الطويق ، ويتابعه بسنايته عوق الخريطة ، كما لو كان يعرفه جيّلنا ، يرغم تأكد و ألان) من إحكام العصابة السوداء عوق عبيه وقتها . . وتوقف و أدهم) عند هذه

ل هذا الذكان توجد تلانا خرى توجة عير مجهدة . ويشهى كل سها تصديدة حاصة . والدليل الوسيد الذي يقودنا الى الشابعة المظلومة . هو أنسا حيايا عبوما الطويق عبر المنهذ ، اخرفت ترين إلى الهساد . وأحيرا إلى اليين قبل أن تتوقف أمام المكان . وهدا الإنطاق إلا تعل صيدة واحدة .

ورفع رأسه إلى الرحارت ، وهو بينسم انتسامة ساخرة . قائلاً -ب وهذا يعني أن الكان الذي كنين إنه و شيمون و . هو ذاك الشعبر الميروف باسير و الزور) ، إنه الشر

الرئيس للنبادة | اللوة (١) | اليس كدلك ؟ طليع الموثر على وحيى الرحلين , وأحلد كل صهيما للتصمت . وأطلق (أدهم) صحكة ساعرة , وقال

سه من حسن الحظ أذك تمثلت مبارة مرؤدة بهالف حاص باد فرانسوا) . فحظمى تعتمد مالصرورة على إحواء مكالة هاعية صاصة مع (شيموند) .

وفي هدوه . أدار ر أدهم ورقما قصيا . وقال حما المع صوت المذلة ، وطراسية عالصة

واستمع لحظات إلى محدَّته ، تر أعلق الخط ، وبدأ يدير رقم قصر (لاروز) في هدره ، ولم يكد يسمح صوت عدنه . حتى قامت حجرته المرنة بواحيا حير قيام . إد ر فرانسوا ، الدي السعت عبداه رعبا و دهولا . حيبا قال و ادهو ي مقلدا زناه في راعد سراون

ــ مرحیا با مسبو ر شاران ، . آنا ر فرانسیا ، . قلد انتيت الهمة ، وقصبنا على ذلك الحاسوس المصرى صاحر شيعول على الحانب الأحر ، عوج لم يستطع

- رائع . هل احترق تماها ° هل ناكدت من موعد ؟

التسم (أدهم) ق سخرية ، وهو يقول

أضعاف ما تمنحني إياه . أو أنني أحيث القانوات المصرية صاح ر شیمون و فی عصب - إنه هذا الوخد (ألان) ، لقد أعبرك بما محمه ولاشك ، ولكن أسمع حيدًا باز فرانسوا) ، لو أنك

- ألت أحصل على الكند بالإقالسوا بي وهندا

_ حطاً باهميو و شاران ، إنهي ار أحصل بعد على

ما يكم لأن أنسى أدك ندعى و شيمود المعارو ، واللها فنمر إلى الهنوات الإسرانية . ويمكس أن أحصل على

قائد د شبید د از میاند

أحابه ر أدهم ۽ في هدوء :

عا لدي مر معلومات

قَهْتُ مَكُلُّمةُ وَاحِدَةً عَنْ هَذَا . فَسَيْكُونُ الْوَتَ مَصَّدُكُ قال وأدهين في سجرية. مقلدا لمحسنة وحوث

_ فلتفعل ما يشاء أيها الحقير ، وفكنسي سأطلع _ حسا . كلِّي أذاد مُصغية قال (الان) في صوت مرغب في الشُّوح الأين العلوى من مكـــــ مــــــــ صمت ر آدهم ، لحظة ، ثم عبعم في تيكم حسنا ياوشيمون، محربات الأحداث تحينا على الواحهة مرّة أخرى .

الظائرات المصرية ، ما لم أحصل على مليار فوتك الم أغلق جماعة المانف في قوة ، والنفت إلى الرحاين اللذيِّن بلغ صهما الرُّعب منفه ، وقال في سخوية _ الآن مصحى والقوق وأن وبأكمتها تقضاء عليكما أبيا الوغدان ، وليس هناك من سبيل لعادى حدوث ذلك إلا الإناف بالشكة بأكبلها . اردسم الرعب بأحل عنوره على وجهي الوجلين ، على حين أحد ; ألان) يطلق صرخات مكتومة منشنجة ، ثما

دفع و أدهير إلى وقع الكمامة من فبد قاتلًا ـــ حسنًا أيها الوغد . هل تديك ما تخوفي به ؟ صاحرو آلان ۽ ق رعب :

ــ نعم أبيا المصرى ، نعم ، سأخبرك أبين تجد قائمة كاملة تحوى أمياء كل رجال (القوة (أ)] . عقد رادهم بماعديه أمام صدره في هدوه ، وابتسم في سحوية وهو يقول :



٧ _ الطريق إلى الموت . .

الطلق و أدهم ومسارة و فراسوا و في الطريق (أرقص والأمرار وكالاسط حالة ألا مادية هذه قد تقوده ال میت جنیس ولک رجلا مثل ر ادهم صمی دلم یک البأمه بالموت في سيل وطه ، ولم تكن المباطر التحديها عر القيام بعمل عامل بصوابه ، وبأهيته لصر الد أعينه ، حد عيما يمكن أن يصبيه . كل ما كان بعشاء هو أن يلقم اعتادوا القدل ، وسفك الدمساء ، وأنسه لإعلك في مواحسينيم والأذلك المبدس السدى المتعسم مي ر آلان م ، والذي يحوى تسع رصاصات فقط ، كان عقم

له وهو يقود السبارة في الطريق إلى الموت . لمن يفكُّر قمطًا مصرعه ، فتستمر والقوة وأن وفي عملها القموي ، كان بعلم أنه سيله لواجهة عدد لا يعلمه من الرجال الله

A SHARE AND A SECOND STREET, AND ASSESSED. . The A Mid A . and a Male has been about العارة الطريق على قدميه في حدر ومرعية . حد فالك المحد الذي شدوا). البابة للعدمة الدريقد عا حراسها ثلاثة رجال ، تقيص أيديم على مدافعهم الرشاشة ، و فتحال عوضه في كل مكان

اعتمى وأدهم علف بصعة أغصان متدابكة . وأخيا يدوس الوقف عل بعد عدرة أميار من الحراس الملائق أم غيض في سخرية :

_ إن هذا الوعد عبط نفسه عراسة مُحَكمة

: | 44 | 1 | 16 |

كانت الأفيار المدارة التي تفصله عن اخراس التلائلة ، عارية تمامًا من أي شيره بمكن أن يبعدين حليد ، وهذا يعير أن يعلم في العراء تجوهم أو يطلق عليهم وصاحبات مسدسه ، ولكن هذا النصراك الأخير ، كان يعني أن يعلم حيم من بالقصم أنَّ هناك هجونًا مَّا، ويفقد ر أدهم) عَامًا عَصِر المفاجِلَة ، وثلاث رصاصات من مسلسه .

أن بهاجه الرجال والعناد ، عسدمه و فراعيه وعقله

_ مسدس ۱۱۲ س أين أقى ٢ _ ألبو يكن بإمكانك عمل مسمس مزؤد بكنائم تلميت بار ألان ٢

> ثم توقف فحأة ، ونطسر إلى السدس ، واتسعت التمامته الساحرة . وهو يقول في مرح .

> ــ ومن العجيب أن مستملك سيكون له الفضل ، لو أنهى محمت أيها الوعد ا

كان الخراس التلاثة يشورون بأعيبهم في كل مكان . في حركة دائدة لا تططع ، تنوُّ عن خرتهم الواسعة في حراسة

الأماكل الحرية ، والسَّرَبَة ، ولم يكن أحدهم يتبادل كلمة واحدة مع الآخرين . ولكن أظارهم الظت فعاة ، حبنا وصل إلى مسامعهم صوت حسم ما يشق الهواء عوهم وقبل أناينطن أحدهم بكلمة واحدة سقط هدا الشيء على حد مترين مهم ، توخهت أبصار الرحال الثلالة إلى ذلك

الثيء ، وهتف أحدهم ق دهشة

- عجنا ، إنه مسدس .

الترافق ، أو عاجله للكمة كالقبلة على مؤخرة عقه . سفط تم الأمر في سرعة مدهلة , حتى أنه استعرف ما يقل عن بصعب الدقيقة ، والفقط و أدهم) أحد المدافع الرشاشة ،

الرجل معدها صامنًا فاقد الوشي .

كانت أبصار تلائتهم موخهة إلى المسدس الرافد على

الأص أمامهم ، حيه الدفع (أدهم) كالصاروح من بين الأعصان . وعدما رفعوا رأوسهم وفؤهات مدافعهم

الرشاشة نحوه . كان قد أصبح على بعد ثلاثة أمتار مهم

غلط ، وعد هده القطة ولب ر أدهم ، عوهم كالفهد .

وحطيت قنصه اليمي الحديدية أنبع أوضم . على حين أطاخت قدماه عدفعي الرجلين الأحرين ، ثم هوت يسراه

كالصاعقة مهشمة فك التالى ، وأسرع النالب محاولا طلب

البحدة عن طريق حهاز اللاسلكي للثلث بالحائط إلى حوار البؤاية ، ولكن فراع (أدهم) أوقعته ، وانترعته من مكانه

وهو يتأمّل الصرعي التلائة ، ثم العقط مسدر ر ألان ي ودُّت في حزامه ، ووقف يتأثُّل البرابـة المعدنيـة الملقـة

هاقد النينا من اخطوة الأولى ، وحصانا على صلاح

اصاق. كانت البوابة المعدية من ذلك الدوع المذي يفتمح

أوتومانيكيًّا ، عن طريق جهاز خاص داعل القصر ، حيث بقوم الحراس بإيلاغ (شيمون) عن الزائر ، ويتولَّى هو فتمر الواية المعدنية ، وكان هذا يعني استحالة دعول (أدهب) إلى القصر عن طريقها ؛ لذا فقد واح يقيس بنصره ارتفاع الأسوار ، ثم غماهم في سخرية :

- إن الوصول إليك يحاج إلى بجهود عيف أيها الهفد أم أردف وهو يشمّر عن ساعديد . استعدادًا السلُّق

- ولكن الأمر يستحق ذلك .

الشاب وقفي أمامه صابقا .

-(091)

مكتبه الأين العلوي : _ لقد أخطأتا مذ البداية حينا اعتمدنا على فرسبي

هؤ (حونين) كتفيه ، وقال .

دوسًا لن يتساه في الأعرة با (حوبين). قال (حونین) فی هدوء : ... لقد أطلقنا للافة من أبرع رجافًا في أثره يا سيَّدى . ولن تشرق الشمس ، حتى يكون في عداد الأموات هو

قَالَ (شيمود) في حنق ، وهو يعيد الفائمة إلى قرح

جلس (شيمون إليعازر) في مقعده ساحطًا عاصبًا ، وأعد يراحم قائمة تصب العديد من الأحماء . وهو يقول _ هذا الوغد (فرانسوا) يهد بإفشاه سرَّما ، سألف

_ هذا ما أشارت به أحهزة الأمن يا سيدى ، فهذا إسع لوصُّل الفابرات المصية ، أو السورية إلينا ، أو على الأقل يجلد أمرًا بالغ الصعوبة .

قال ر شيمون) في حتى . - هواه .. قند نجحها دائمها دون الاستعانها · Upryly

> المحم (حوتين) قائلًا : - ليس دائمًا ياسيُدي صاح (شيمود) في غصب :

- باستثناء بعض المساعدات الطفيفة بالطبع . التسم (حولين) ابتسامة خيئة دون أن يم جهانا

على حين عاد (شيمون) يقول في حتى . - إلني أخلى أن يتسرع هذا الأحق و فانسوا بإبلاغ المصريُّن ، لا بدُّ لنا من تشديد الحراسة على القصر

عطُّ ﴿ حَوْتِينَ ﴾ شفتيه ، وقال :

أيضًا باسيَّدى .. ولقد تركت تلالة وجمال عسد البوامة الرئيسية ، و قاطعه (شيمون) قاتلًا :

الدفاع الأول .. زذ عددهم إلى أربعة . ثم سأله وهو يصغط رز جهاز اللاسلكي س مر هم الرجال التلالة ؟

أجانه (حوبين) : ا ۔ (جاکوب) و (کیباد) و (آلوں)

ــ هدا لا يكفى . إن الفوة ترتكز عادة عند حط

قال (شيمود) من حلال جهاز اللاسلكي - هنا ز شيمون) .. أجب يار ألود) .. كيف

النظر ر شيمون ع طوياً دون أن يتلقى جيانا ، فعاد يكرَّر عبارته في قلق ، ثم أعادها مرة ثالثة . ورقع رأسه إلى ر حواین) في توثر صاتحا _ هناك علل ما يا (حومين) .. أسرع إلى هناك

أسرع (حونين) ينقد الأمر ، وقد انتقا إليه قلق إليسه وتؤثره . على حين النقط (شيمون) مسدمًا قويًا من مكتبه ، وتأكد من حشوه ، ثر دمله في سترته ، وهو يقول في حتى

- أغساء ، إنني أعمل مع طعمة من الأغساء والتفت حسدونق وحنا أتاوم خلفه محال ماخا

مالوف ، بقول في هدوء و بعدية سلمة : _ العلور على أذكافا نقيع باملك الأغياء

استدار و شیمون و ق رعب ، وسقط به مقعده ق عركة حادة ، حينا وقع عبره على الدعب ، الذي استد

في تراج إلى حاجز النافذة ، وصوب نموه فؤهدة مداهمه





استدار ر شیموت و ای رغب ، و سابط به مقدد ق حركة ماذلا ، حيا وقع يصره على و أدهم)

٨_ أمطار من نار ..

كان وقع الفاجأة شديدًا على (شيمون) ، الذي شعر برغية جارفة في البكاء من شدة الفهر والغضب . وأحد جسده يرتحف كما لو وقف منالا ومنط التلوج ، ومهتش من سقطته في صعوبة دون أن يرفع عينيه عن (أدهم) ، الذي

واصل حديثه ل سخرية . _ مادا أصابك ما ملك الأم غاد ؟ تبدو وكأبك رأيت الشطاد نسه .

غبغير إ شيمون) في مدلّة :

_ هدا لا يناقف اخفيفة كثيرًا أطاق ر أدهم عمدكة ساخرة قصيرة ، وقال

_ لن أهيم الكثير من وقتك ياصديقي الواغد .

سأحصل على قائمة أفراد إ القبوة رأ) إ ، وأنصرف على

صاح (شيمون) في عناد : - أن تعادر المكان عيا

ما طلبت

تحوُّلت هجة ﴿ أدهم ﴾ الساخرة إلى الصرامة ، وهم بالول في صوت حازم فوي : - حستًا أيا الوضاد ، سأساومك ، سنعطيسي

نغلُّب حقد (شيمون) وحقه على خوقه . فصاح في

- محال .. إملك لن تخرج من هذا حيًّا .

قال و أدهم على ضحة تميل استينارة عمل :

- دلخ لى هذه الشكلة باصديقي ، وأعطي

القائمة، أو تطفّى حقنة من الوصاصات القاتلة .. أيهما 5 (tail تردُّد (شيمود) لحظة ، ثم اندفع يقول في حنق

- ألا بوحد غوك في الخابرات المصرية ؟ لماذا تقبف دائمًا في طريقي ؟

عادت الإنسامة الساحرة إلى وحد ر لدهم) . وهوا اشتعل الفائنس في عني (شيمون) ، وهو يضعط - إنه القدر يا عزيزى . ـــ قد تكلُّم ﴿ أَلَانَ ﴾ .. أليس كذلك ؟

ثم عاد إلى خجته الصارمة مستطرفة _ والآن .. أيهما تفصل ياميَّد (شيموں) ٢ تردُد (شبعون) مرة أخرى ، ثم قال .

سرانيا فيست منا . أطلق (أدهم) صحكة ساحرة . وقال · هكذا ۱۲ يا قا من عاولة سحيفة ۱۱

ثم اكتبن وجهه بتعبر مسرحي ساخر ، وهسو

 ألا تعلم أنى أستطيع قرادة أفكارك أبيا الوغد » ومن حيته بأطراف أصابعه في شكـل مسرحيي .

واردف : _ أفكارك نقول أن القائمة في مكنيك . فلمحاول

الغوص أكثر في عقلك ، حسنًا .. إنها في الدُّرج الأثبي العلوى على وجه التحديد .

وقبل أن ينطق (شيمون) بكلمة واحدة ، اندفع - لقد هوجم رجالنا بابد ... ويتر عبارته وهو يحذق ي وجه ر أدمم) بذهول ، على عبين قال هذا الأخير في هشوء : ــ ألق سلاحك أبيا الوغا. .

تجاهل ر أدهم) السؤال ، وعاد إلى لهجنه الصارعة

ــ هل متعطيني القائمة ؟ أو أحصل عليها بعد وفاتك

بالقعل أيها الوغد ؟

(حوارن) إلى الحجرة صائحًا :

كانت الفاجأة مذهلة , حسى أن (حولين) أفحلت مِنْ يده مدفعه الرشائق على الفور ، ورفع دواعيه فوق وأسه مستملفًا ، وقال (أدهم) ل صرامة قامية :

ــ هذا عاظم التعليمات با ر راءُول) ... القائمة باسيد را شيمون ع ، و إلا فلي ينفي أحدكا فرّ و واتمول) كلفينه في استهناو ، وننفت دخمان القمر ذلك على قيادتكما . ميحارته ، وقال : مد قشيق أنت همما يا رحام) ، وسأذهب أنسا

أشعل أحد الحراس الإسرائيليين الثلاثة السافين في الحديقة الليطة بالفصر سيجارته ، وقال محدَّثًا زميليه . _ لماذا كان (حولين) يبدو مرتبكًا ، وهو يسرع إلى

قرقة الزعم ؟

هُوْ زَمَيْلُهُ كَنْفُهُ . وَقَالَ -

_ وكيف لى أن أعلم ؟ قال الحارس النافث في لملق .

... احشي أن يكون امرنا فد كشف او فاطعه الأول قاتلا:

_ مارأيكما لوأن فرنا حول القصر ؛ لستمع إلى حديث (حونين) مع السيد (شيمسود) من حلال

قال الحارس الثالي في صرامة :

و وشناين ، لعلم عادا بحدث هنا .

حين تنبيس أطراف في حراسة المكان .

قال (شناین) فی غضب : _ أنت مُحقُّ يا (راءول) ، إننا نحصل على الفتات . وفجأة . أسك (راءول) ذراع زميله ، صائخا ... باظئیطان !؛ انظر هناك بازشتاین) ، عند

ظهر الغضب على وجه رحام) قحظة . ثم هؤ كنصيه

_ لقد ستمت هذا العمل با (شنابي) ، الجميح

يحصلون على أموال طائلة مقابل اغتيال بعص الأعراد ، على

بدؤره ، وترك زميليه يسيران عو نافذة مكتب (شيمون)

ق الجانب الآخر للقصر ، وكان ر راؤول ، بقول :

ومع أحر حروف كلماته ، انهالت النوان كالمط على رفيع و شنايين ع نصبه إلى حيث أشار و بالهواري النافذة التي يقف أمامها وأدهم صدي

وتصلت قضته على مدفعه الرشاش ، وهو بعيمه : v. Phys. Acres 1844 قال و رادول ، وهد محاك غد النافدة ف عقة

- حيات شخص ما يصوب السرشاق إلى السنب (خيمون) و ﴿ حوتين ﴾ ، قد تسأل احدهم دون اد

> ساله و عملين و در : _ ماذا نفعل ؟ ابنسم (واعول) في خبث وشراسة ، وقال :

- سطلق عليه الساو بالطبع ، هذه هي الوسيلة الوحدة الاستعادة مكانتها أمام السيدر شيمود) ، ستبال

على هذا المسلِّل بوائل من الديان أم حلب إناد مدهده الرشاش ، مستطرقا -إنبا لن تخطه من هذه المباقة القرية .







من الخواس النادوة التي يمناز بها ﴿ أدهم صبي) عن أقرانه في عالم اتخابرات ، والتي أطلند لحمل للب (رجل المستحل) استجامه اخارقة للمؤثرات اخارجية . وقدرته التي تفوق أجهزة الكمبيوتر ، في إتيان رد القعل المناسب في الوقت الناسب ، وهذا الوقت الناسب يكون في بعص الأحيان حزياً من الثانية ، وهذا ما حدث بالصبط في ذلك

لقد كان رادهم) يصوب مدفعه الرشاش إلى رحولين) و (شيمون)، في عاولة لإجبار هذا الأحر على تسليمه القالمة التي تصم أسماء رجال (القوة رأ)) . حينا تباهي إلى مسامعه صوت حافت، انتقل من أذنه إلى عقله في جوء لا يكاد بذكر من النائية ، و قابله العقل بالأصدات المضطة في الذاكرة ، فعيش فيه صوت مدفع رشاش يعد للإطلاق

وعلى القور أرسل المح تحليها إلى كل أطراف والمدهم صبرى ع ، واستغرقت هذه الرحلة ما يقل عن نصف الثانية في جهاز ر أدهم ، العصبيُّ ، لذا فقد تحرُّك سنعذا عن النافذة في سرعة حراقية ، في نفس اللحظة التي انهم فيها

وابل البوان ، حتى أن ر شتاين) هنف في ذهول _ لقد اختفى !!. هل كنا واقمين ؟

وتحرُّك (حونين) و (شيمنون) أيعنا في سرعـــــة . فالقط الأول مدفعه الرشاش ، وصوَّبه إلى (أدهم) ، على حين اتدفع الثالى عوه محاولًا تكبيله بلراعيد ، ولكن مباهرة ر أدهم) كانت تفوقهما سرعة ، فرقع مدفعه الرشاش ، وأطلق منه دفعة من النيان أطاحت عدفع رحينين) ، ثم اتحنى إلى أسفل متفاديًا فراعي (شيمون) ، وانطلقت قبضته كالقنيلة تطؤح به معيدًا ، في نفس اللحظة التي اندفع فيها ﴿ حولين ﴾ نحوه ، فمال ﴿ أدهم ﴾ يسارًا ، ثم أطلق العَمَانُ لَقَيْمَتُهُ فِي مَعْدَةً ﴿ حَرِينِ ﴾ اللَّذِي انضي أَلَشًا ، وأخرجه (أدهم) من المعركة بلكمة أخدى صاحقة .

حطمت أمنان الإسرائيل ، وهنيُمتِ فكُّمه السفل ، ثمرًا عاد يتحرُّك في سرعة ، موحها فؤهة مدفعه البوشاش نِعو ر شيمون ، قاتلا :

ــ القائمة يامسيو (شيموك) مسح و شيمون) حيط الدم الذي انهمر من أنفد ، والطَّلُق الغضب في أعماقه هادرًا ، قصرح :

ــ النحدة يارجال ، إنه جاسوس . وعلى النور .. عادت الطلقات النابية تنبال كالمطر . وصباح (شيمون) وقد أعمساه الغصب عن السيلاح

_ لفد أحوتك أنك فن نخادر المكنان حيِّسا أبيا

وق هدوء خراق ، أدار ﴿ أدهم ﴾ قوُّهـة مدفعـــه

الوشاش إلى اللَّرح الأيمن العلوى من مكتب (شيمول) ، وأطلق النار على قفله ، فتحطُّم القافل ، وتحرُّك و أدهم ﴾ ل مرعة ، وجذب اللَّرج الذي مقط وتناثوت محياته على

الأوضى فالتقط رأدهم القائمة من وسطها .

صرخ (شیمون) فی حنون ، حینا رأی القائمة بین اصابح ر أدهم) :

_ لن تحصل عليها أمام عينين.

تم بيطر في حركة مفاجئة ليختطف القائصة من بين

أصابع وأدهم ، ولكن ذلك البتصرُّف الفاجعيُّ جاء عنيجة لَمْ يتوقَّمها أحد، إذ أصبح وشيمود) عِدْهُ الحركة في مرمى نيان رجاله ، وقبل أن ينمه أحدهم إلى دلك ، اعترقت رصاصات مدافعهم الرشاشة جسده ، وأردته فتيلًا على الفور .

صرخ (راءول) في جود حبيا نيش ماحدث :

ــ يا للهول ١١ لفد أصنه الفائد .. لفد قطا إعيمنا .. 11 14 10

صاح (شتاین) فی انفعال

_ هذا الشيطان هو المستول باز وادول ، الابلا من

تم نشفت حوله وصرخ في عصب .

وقى هذه اللحظة .. كان رحام ، ينسلُل ، عاولًا بلوغ عوقة مكتب (شيمود ، لمعاجاة ر أدهير) . على حين كان (أدهم) يُعاول البحث عن وسهلة للخروب ، إذ أن عِرْد حصوله على القائمة لا يعني شيئًا . لو أنه لم ينجح في إيصالها إلى المسئولين ، وكان الطريق الوحيد أمامه هو عنم ردهة القصر الرئيسية ، وتحرّك (أدهسم) لما باب المكتب ، محاولًا الابتعاد عن مومى النوان التي تنهمو عويرة عنو النافدة . واصطر ف خلال ذلك إلى تحطي جسد

(شيمون) الذي للي مصرعه ، فعمعم : ــ فقد كنت محفًّا أيها الوغد .. إنسي لم أحصل على القائمة إلا فرق جثت

ثم تحزله في هدوء . وفتح باب المكتب . وكانت في التظارة مقاجأة . فقد وجد نفسه وحها لوجه أسام (حام) ، وفي تحظة واحدة أطلق كل متهما وصاصات مدفعه الرشاش نحو الآخو .

- أمن (حام) ٢. أَلَمْ بسمع صوت الرصاصات ؟

وتكن هذا الهارق مكُن ر أدهم) من نيل خصمه أولًا . فاخترقت رصاصانه جسد رحام) ، الذي ضعطت أصابعه على زنياد مدفعه الرشاش في نفس اللحظة ، والطاقت رصاصاته في مستوى متخفض ، ولكن النبي صيا احرقا فخد رادهمي السري. فسقط جسده أرضاء أم



تعامل على دراعيه ، ونهص بحر ساقه المصابة عير سال بألامه المبرحة . ولكنه لم يكد بصل إلى ماب القصر الرئيسي . جي اخترفه عدة رصاصات لرتصب إحداها ر أدهم) . ومجمع صوثا حشقا يقول بالعرية

ــ استسلم أبيا الحاسوس ، وإلا قان تضادر المكمان

وبوعبم ألامه وصعوبة موقفه . إلا أنه التبسم ساخرًا ، رعا من القدر ، إذ أن عدم توقَّف إطلاق النار من الحالب الأخر . كان يعي أن حراس البوابة المعتبة التلاثية قد

استعدوا وعيم ، وأنهم قد اتضموا إلى المقاتلين . وغمام ر أدهم) ، وهو بحاول إيقاف الدمناء التي تنهم عن - أرى . ايمكن لرجل مصاب أن ييزع خبية أو غاد ؟

أم أنيا النباية ؟ ومع بهاية كلماته تحطُّم رتاج الباب الرئيسي أمام عينيه . الر وابل من النوال الهم حوله ، فأردف ر أدهم) في

_ بدر آیا الباید

سخرية مريرة

و ١ - اللحظات الأخيرة

انتظر الحواس الإسرائيليون الثلاثة لحظات . حمد أن

تحطُّم رتاج الباب الرئيسي للقصر ، حتى يأمسوا الجانب

الأخو ، ثم اندفعوا في هجوم التحاري يقدحمون القصر ،

وشاركهم (شناين) ، و (واغول) الاقتحام ي نفس اللحظة

من نافذة مكتب (شيمون)، والنفي الفريقان في ودهمة القصر ، والطت نظراتهم في دهشة ، ثم صاح (ألون)

تلفت الجميع حوفم في حدر ، ثم أشار ﴿ وَأَمُولَ ﴾ إلى

حيط من الدماء ، ينتهي خلف أربكة كبرة في وسط البو ،

_ إنه يحتم علف الأيكة ، لقد كشعث دماؤه أمره

ميت الحال الخبسة مدافعهسم السرشاشة إلى الأيكة ، وصاح (ألول) :

_ أين ذهب دلك الشيطان ؟ هل تبخر ؟

اخرقت رصاصتان فراع ر حاكوب) ، وتحطُّم المدفع _ أخرج فتك أما الرحل القد كنها أماك . ومنطاق وصاصاتنا علبك مالم تستسلم صرخ رجاكوب عوهو بحاول مع الدماه التي نزفت ولمَّا لم يظلُّ جوانًا ، صاح في عصب : عزارة من حراحه ، على حين وقف و بالقول ع يتطلع الى

_ اطلقها الله بارفاق _ اليمرت رصاصات المدافع الرشاشة الخمسة عل الأمكة ، الد تعطيت تمامًا تحت هذا الوامل من الدوان ، والدقع الرجال نحوها ، ثم صاح راشتاین) في دهشة

_ لا أحد هنا ، أين ذهب إذن ؟ جاءه صوت هادئ ، تشويه رنة ساخرة يقول

_ عللك قائد أبا الأعاد

استدار اخمسة في حدّة ، إلى حيث برز و أدهم ومن حلف مقعد كم في الطرف الأحر لليو ، وارتفعت فوُهات

مدافعهم الرشاشة عوه ، ولكن ر أدهم) كان بمثلك زمام البادرة ، وانطلقت من مدهمه رصاصات قاشة عمرف طریقها جيلا ، ومقط و هنايسن) ، و و آلسون) و ركبيان ، صرعي يتحبُّطون في دمالهم ، على حين

- منفعل كل ما تأمر بد أبيا السيد . لم يجد (ادهم) في نفسه الضعرة على الأبسسام أو السحرية ، فقال في ضجة جافة

ر أدهم ع في ذعر واستسلام ، وشعر ر أدهم ع بالضيق ،

فرعم المديد من العمليات الحرية التي شارك فيها في حوب

الإستراف وحرب أكبوس وألأأنه كان يبغض اللصل .

وعادل حاهلة تلاقمه كلما مسحت العرصة والديكين

للمأ الد إلا دفاقا عن حيات لقط ، وبدا الحيق في صونه .

_ انه الأم أيا السادة ، سندهب جيمًا إلى السفارة

وهو طول هذفًا الرجائن النافش:

. Zenahi

- ستضمُّد جراح وميلك أولًا، تُرستقود أنت السيارة

الطلقت سيارة واشيمون ع السوداء في الطريق إلى قلب (باریس) ، بفودها ر راغول) ، والی حواره ر جاکوب) على المقعد الأماسي ، على حين جلس و أدهم) في المقعد الحلفي مصوبًا مسدسه إليما ، كان يشعر بإعياه شديد من جزاه الدماء التي فقدها ، والحركة العيفة المواصلة صد وصوله إلى باريس ، وأصابته الدهشة حنا تلكُّم أنه وصل مدد أقل من ست وللاثن ساعة فقط ، إذ بدت له هده الأحداث وكأنها استغرقت دهرًا كاملًا ، وأعد يجلعد ليلى عبيه ملت حين ، حتى لا بغفار عي مراقبة الرجلين ،

السيارة ، فقال وهو يراقيه في إمعان . لن يمكنك القاومة طويلا ، سرعان ما تفقد وعيك

كان ر أدهم) يعلم أنه على حق ، ولكنه بلل محهوذا حرافيًا ليتسم في سخرية ، قائلًا .

ـــ لن ثرى ذلك أيها الوغد سأله (حاكوب) في توتر

_ ماقا يعني هذا ؟ أجابة والدهم) في صوت حافث

_ يعنى أنني سأطلق النار عليكما ، قبل أن أقلم الوعى قامًا ؛ لذا فمن الأفضل أن تسرعنا إلى السفارة

واد (واغول) من سرعة السيارة ، وأحمد يواقب

الإجهاد الواضح على وجه (أدهم) في مرآة السيارة ، وهو _ هل سطقون القبص علينا في السفارة المصرية ؟

ابسم (أدهم) ابتسامة شاحية ، وغمض _ لقد النيت الحرب أبيا الرجل ، ولدينا منات الأمرى من جالبكم ، ولسنا عناج إلى المزيد

الحرفت السيارة في الطريق المؤدي إلى قلب (باريس) حيث المعارة المصرية ، وشعر و أدهم ، أن إنفاه عربيه

مفتوحتين يختاج إلى مجمهود حرافي ، ولكنه قاوم الحمول الذي ميطر على جسده ، وهو يقول -- الشارع الفادم إلى اليسار أيها الوغد ، هناك ستجد

السفارة المرية . انحوفت افسيارة في الشارع الذي أشار إليه (أدهم) . وتوقُّفتُ أمام السلارة المرية تمامًا ، فأسرع حرس السفارة تحوها ، واصاحه الدهشة حيما رأى و أدهم ، يصوب

مسدسه إلى الرجلين ، ولكن (أدهم) ناوله مسدسه ــ اترکهما بنصرفان أيها الجمدي ، وأخير السيَّد (رؤوف معادة) ، أن (أدهم صبرى) يريد مقابك لأقر

عاجل للغاية . أسرع ر رافول) و (جاكوب) ينعدان عن السفارة

الصرية غير مصلطين أنهما قد تحيا ، على حين نظر الحارس ل جرع إلى الدماه التي نفطي ساق (أدهم) ، وسأله

- عل أذهب لك إلى المستشفى باسيدى ؟ إلك عزف الداء في غزارة .

كانت أشعة الشمس تمارا الكانى عيها فتح (أدهم) عينيه ، وطالعه وجه الدبلوماس المسرى درةوف سعادة ي

قال (أدهم) ، وهو بحاول الانسام

على وحد السرعة .

_ كلُّ أبيا الجندى، ولكن أحر السبَّد (رَوْف)

لم بكد و أدهم ، يم عبارته ، حتى عجزت ساقاه عن

خله ، وسقط مين ذراعي حارس السفارة المرية فاقت

فغبغم وهو يتسم : - مرحبًا ياميدى السفر ابتسم (رأوف) وقال في فجة تحمل الفحو .

- في حير حال أبيا البطل ، كيف حالك أنت ؟ ودون أن ينطر إجابة ر أدهم) ، استطرد قائلًا -

ــ لقد أخرج اللحل الطبّي للسفارة من ساقك وصاصمين ، ولكنه بقول إن عطام الساق لم نمس" ، وقفد

نقلنا إليك حرالي لترمن من الدم طوال اللَّيل ، والله أثَّار هذا الأمر كتبرًا دهشة اللحق الطنبي ، إذ أن قضدان هذا القدر ، كاميل نقتل أي إنسان على المور الصير (أدهم) ، وهو يقول : - رعا لر کن قلری جد یامیدی السعت انسامة السفير المعرى ، وهو يقول . _ لقد أنجرت عملًا بطوليًا باسيد ر أدهم) ، ولقد عترنا على الدائمة المطلوبة في ليانك ، وأبلدناها إلى الحاموات الصرية على الفور بالشفرة ، وهم يقولون إنك وصعت حدًّا الطفيان و القوة و أي ز .

اليسم ر أدهم ع دون تعلق ، فعاد السفير يقول _ ولكن لماذا أطلقت سراح الإسرائيليين اللذين

أجرتهما على نقلك إلى هنا ؟ صمت و أدهم ، خطة ، ثم ابتسم قاللًا :

_ لأن أول ماسفعلونه هو إحار رؤمانهم بكشف أمر و القوة وأي و وبأن لدينا قائمة كاملة مأسماء أفرادها ،

وسيقوم وإصاؤهم على القور باللباء ومنبع أي عمليات اغيال ، تم إصدار أوامرها س قبل ، ثم إن هدا سيلقب درت في تعوَّق اغفارات المدية ، وترفُّعها عن سلب حياة الأقواد ، وسيعلمون أننا رصل إليه مهما شفت دقة وسائل

رفع السمير حاجيه ، قاتلًا . _ تفكير والع منظم ياسيّد (أدهم) .

الم الصبير وهو يرمقه بإعجاب مستطردًا : _ إنك تستحل عن جدارة اللب (رجل المستحيل)

١١ _ الحتمام ..

ر الفرة وأن إن ثم تطلُّعت إلى و أدهم) صالحة : _ لقد كنت تقوم معمليات رافعة قبل أن نصمل مغا

يا د کدهم ي . راقصت ابتسامة خيئة على شفتي (أدهم) ، على حن العجر و قدري ۽ مقهقها ، وقال :

_ عجا .. كتاخل نحاح ر أدهم) يعود إلى صحبتك

ظهر الغضب على وجه (هنبي) ، وقالت :

_ هل ننكر أنه لم يفشل مرة واحدة في أشاء عملنا مغا

عاد ر قدری ، بقهقه صاحکًا ، ثر قال :

صحك و لدهير ۽ وهو يقول -

_ معذرة يا رأدهم ، ما كان بنعي أن أقول ذلك - لا عليك يا عزيزتي ، إبني أواك وانعة دائمها ، حبي في خطات النعنب ازداد احرار وجهها ، وهي لعمعم ف حياء ،

ــ ولكن هذا كان يستاره مجهودا إصافيًا يا عزيرتي النقى حاحما (مني) ، ونقطَت جيها في عصب .

- في الواقع . لو أتنا نظرنا إلى الأصور من الحالب المُفائل ، فإن . . .

_ هكده المحد أن قصب الى جوارك أكاه من شهر

بترت عبارتها فحأة ، واحمر وجهها خحلا وهي نقول :

وهي تلتمت إلى ر أدهم) قاتلة . ــ هل هذا صحيح بار أدهم) " قال ر أدهم) وهو يكام ضحكه

قاطعه صائحة في غصب

وأنت فاقد الوعي . .

_ احقًا بار أدهم) ؟ تنجح ر قدرى) قى ارتباك ، وقال ا _ أي يقع مقدم هذا السخيم "انني أتصرّر جوعا أطلقت ر مي ع صحة مرحة في تعاولة التعلّب على ارتباكها ، على جن إنسج ر أدهم) وهو يقول مداعيًا : _ حالا بار قدرى . . . إن وحنك العادية منحجم

نصف نزلاه السندى من وجابيد لأسوع على الأقل . انْهُجُّ جَسَد (قدرى) الكَنطُّ وهو ينفعر حاحكًا ، ثم قال . _ كا أوجلتني دعاباتك باعديثي . إنس ثمُّ أَفَّت

_ قرار طبلندي دعاباتك يا صديقى إنني تو مشد أتباول الكتور من الطعام منذ عبامك . قال و أدهيم) مداخل . _ يا قلم كان ا أواهن أن وجبتك لم تكن تعذى

بصعی علی می اللحوم . انتسم (قدری) فی حیث ، وقال : __ ولکننی کنت أوزعه علی تلاث وحیات

+ 1 - 1- 0- -11

... والأن . أبن يمكن تناول وجهة دحة ؟ المست (من) في مكر ، وقالت : ... او أنني تقليب اعدازاً مناسياً ، يمكني أن أعدً وجية دحق ، تمكون من القواصر القشرة ، والأو ، ر وتلكورية) ، والمعلك ، والعجم البارة و ... تافطها ر قدري ، ومو كاني وجهد يفيه صفحاً :

ثم بعنى مستطردا

_ بازآبی ! ساطل اعتدار ماضی فی من المسر بازمیلی الدیراق ، قد سال لعالی حی کاد بجلاً حوق ، فر عاد پیشم فی خت ، قائلا _ ولکن مذا لایمی خطأ مافانه من قبل

... ولكن هذا لا يس حقا مافقه من قبل مناحكيا، وفالت ومن وقب تقلق أم أنصبر التلاتك مستحكيا، وفالت ومن وقب تقل المرا إلى أراد ... فليكن يا وقدري ، المهم أنني سأعود قرباتا العمل التهة مع روحل المستحيل ، و كان علم (وعل المستحيل) ... و كان المستحيل ، ...